

## العراق يشهد اعتداءات واسعة على الصحفيين واغلب الضحايا وقعوا على ايدي الجيش الامريكى

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

يشكل العراق اهم ساحة يمكن ان تستقطب اهتمام الصحافة العالمية بسبب التوتر الامني الذي جاء بعد غزو العراق في عام 2003. العديد من الصحفيين يعبرون عن المضايقات والمشاكل التي تواجههم خلال عملهم في العراق خاصة في ظل اشتداد العمليات المسلحة والعنف الطائفي والخطف في العاصمة بغداد والمناطق الساخنة مما يؤثر سلبا خاصة بالنسبة للصحفيين العراقيين.

يقول محمد الخلف والذي يعمل مراسلا مع وكالة APTN ان الاوضاع بالنسبة للصحفيين العراقيين اشبه بالانتحار اليومي لما يشهده من مواقف غالبا لا تمر الا بشق الانفس خاصة وان هناك صعوبة اكبر عندما الناس تغر من مكان الحادث وانت تبحث عنه.

واضاف، بالنسبة لي اعتقلت ثلاث مرات من قبل القوات الامريكية وفسروا اغراضي وكامراتي وهاثني الضمائي ولم يعوضني احد حتى وكالتي التي اعلم لاجلها. وتابع ان العراق يشهد اعتداءات كبيرة على الصحفيين

والاعلاميين العاملين فيه، حيث ادت اعمال العنف وتردي الوضع الامني الى مقتل (159) من العاملين في المجال الاعلامي.

اما براء النيسان العامل في شبكة NBC الامريكى فيقول «لا احترام للصحافي العراقي اطلاقا فلو ذهبت الى اي حادث ترغب ان تقوم بتغطيته ووجدك احد الجنود الامريكاني والجيش او الشرطة العراقية فانك لا محال تقع ضمن دائرة الاتهام وتصل الامور الى الالهانة والاعتقال حتى من قبل مليشيات تسيطر على منطقة ما او موقع ما».

وختم النيسان قوله «العمل كله يقع على

بغداد - «القدس العربي»:

اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي بيانا تلتقت «القدس العربي» نسخة منه اوضح فيه قوة الفضائل المقاومة العراقية في تصديها للاحتلال الامريكى.

وجاء في البيان «في خطابه اليوم كشف الرئيس الامريكى جورج بوش عن حجم الهزيمة التي توحيها امريكا في العراق، فبلاضافة لعادة الاعتراف بان المقاومة العراقية تنتصر وتتقدم وان امريكا تهزم وتفشل فان قاذته العسكريين والمسؤولين المدنيين اعربوها مؤخرا عن قنصاتهم بان القوات الامريكية في العراق تلقى على حافة الانهيار الكامل.

وكما عدونا بوش في تصريحاته وخطبه فانه اعد واعاد كلاما تافهلا يؤمن به هو حينما قال اننا لم نهزم وانما لم تنتصر بالصورة التي توقعناها في العراق وانه مصمم على جعل العراق حليفا لامريكا في المنطقة ضد ما اسماه (الارهاب)؛ ان البعث

والمقاومة المسلحة يعلنان مجددا بان الحسم الاستراتيجي لصالح العراق وحرته الوطنية المسلحة قد تحققت، وان الازمة الامريكية تلعب بالوقت الضائع، بحثا عن حل يحفظ ماء الوجه، حتى لو تطلب ذلك زيادة معاناة الشعب العراقي والشعب الامريكى، وما للجوء الى تصعيد القتل على الهوية الطائفية الا تعبير عن الاحساس العميق بان الحسم الاستراتيجي قد حصل وان المقاومة العراقية تعزز انتصاراتها استعدادا للانهيار المحتم لقوات الاحتلال قريبا اذا رفضت التفاوض طبقا لشروط الحزب والمقاومة.

واضاف البيان «ان الانهيار الامريكى في العراق ليس محض اظهار عسكري يمدع تعويضه واعادة البناء مجددا بعد حصوله، بل هو

عائق الصحفيين العراقيين اما الجانب والذين تشاهدون تقاريرهم يوميا على كبريات الصحف العالمية والقنوات الفضائية فهم في حقيقة الامر لا يغادرون مقراتهم الا مع الجيش الامريكى او المنظمة الخضراء لحضور جلسات محاكمة صدام، ويصرف عليهم مئات الآف الدولارات بينما الصحافي العراقي لا يتقاضى عن تقرير يعده سوى 20 دولارا امريكيا».

اما (و.ج) الذي يعمل مراسلا في قناة تلفزيونية هولندية في محافظة ديالى فيقول ان اغرب الامور هو تدخل السلطات في امور الاعلام حيث هدد احد كبار قادة الجيش في المحافظة علنا امام مجموعة من اعضاء رابطة الاعلاميين باهه قادر على اعتقال من يشاء بتطبيق تهمة له وقد اشاع بين الاعلاميين انه مطلق اليد وان باستطاعته ان يفعل ما يشاء دون حسيب او رقيب.

واضاف وقد تم اعتقال عضوي الرابطة بسبب تغطيتهم الحية لاحداث ناحية بوزن التي راح ضحيتها العديد من ابناء المنطقة فضلا عن هدم المنازل ودور العبادة وتشريد المواطنين.

كما اعتقل مدير مكتب جريدة «الصباح» ومراسل قناة Ibc الذي يعمل ايضا في المكتب الاعلامي بديوان المحافظة في مدينة الخالص على اثر تغطية خبر انفجار سيارة مفخخة في احد مراكز شرطة القضاء.

اما اصحاب البازي العامل ضمن وكالة «رويترز» فيقول: لحد الان وكالتنا خسرت ستة من ابرز مراسليها كلهم وقعاو بنيران القوات الامريكة واعتقلت عددا اخر اخرهم مراسل الوكالة في الرمادي وهي بذلك تحرق كافة العهود والمواثيق المتعارف عليها دوليا.

واضاف ان الامريكاني يوجهون التهم تلو التهم الى مقاتلين العراقيين بانهم يقتلون الصحفيين ويخطفونهم وهذا لم يحصل الا مع ثلاثة او اربعة فقط منذ احتلال العراق واحد

## اعتبران حديث بوش عن عدم الانتصار او الهزيمة «كلاما تافهًا» البعث: امريكا ستواجه انهيارا استراتيجيا كاملا اذا رفضت التفاوض طبقا لشروط الحزب والمقاومة

نضع اصبعنا على منطقة القتل في جسد امريكا المتعب والمثلج بالجراح نتيجة انتصارات المقاومة العراقية، ويقترب انهيار الامريكى العام في العراق بانهاية ترتيبات ايران في العراق والمنطقة نتيجة اقتضاح خطتها التوسعية الاستعمارية البنية على اساس اشغال فنّ طائفية في الوطن العربي والعالم الاسلامي، لذلك فاشتا كامريكا تريد مواجهة هذا الموقف باشغال نار الفنّ في العراق وخارجه خصوصا في لبنان».

وتابع البيان «وفي ضوء هذا الوضع الاستراتيجي الخطير عاليا واقريبا من المحتل ان لجأ امريكا وايران الى عمل كبير في العراق يتمثل في تعزيز تحالفهما ضد العراق، تحت غطاء جنودهما ينتحرون للتخلص من وطمتهن في العراق، فكيف تواصل حروبا هي الاكثر تكلفة ماليا وبشريا، والاشد شراسة في تاريخ حروب امريكا؟».

وتابع البيان قوله «ان هذا الوضع الامريكى يجعل الانهيار استراتيجيا وليس عسكريا فقط، وهو لذلك يتعدى حدود العراق ليصل العالم كله، ومن اهم مظاهر هذا الانهيار الاستراتيجي العسكري ان امريكا قد اعترفت رسميا بان الاستراتيجية الكونية المعتمدة منذ كوارث كبيرة و من بينها الانهيار الشامل على الطريقة السوفييتية في امريكا، وهذه الحقيقة المعروفة هي التي تفسر تناقض التصريحات والوقوف الامريكية تجاه العراق والمنطقة والعالم، وهي التي تجعلنا

نضع اصبعنا على منطقة القتل في جسد امريكا المتعب والمثلج بالجراح نتيجة انتصارات المقاومة العراقية، ويقترب انهيار الامريكى العام في العراق بانهاية ترتيبات ايران في العراق والمنطقة نتيجة اقتضاح خطتها التوسعية الاستعمارية البنية على اساس اشغال فنّ طائفية في الوطن العربي والعالم الاسلامي، لذلك فاشتا كامريكا تريد مواجهة هذا الموقف باشغال نار الفنّ في العراق وخارجه خصوصا في لبنان».

وتابع البيان «وفي ضوء هذا الوضع الاستراتيجي الخطير عاليا واقريبا من المحتل ان لجأ امريكا وايران الى عمل كبير في العراق يتمثل في تعزيز تحالفهما ضد العراق، تحت غطاء جنودهما ينتحرون للتخلص من وطمتهن في العراق، فكيف تواصل حروبا هي الاكثر تكلفة ماليا وبشريا، والاشد شراسة في تاريخ حروب امريكا؟».

وتابع البيان قوله «ان هذا الوضع الامريكى يجعل الانهيار استراتيجيا وليس عسكريا فقط، وهو لذلك يتعدى حدود العراق ليصل العالم كله، ومن اهم مظاهر هذا الانهيار الاستراتيجي العسكري ان امريكا قد اعترفت رسميا بان الاستراتيجية الكونية المعتمدة منذ كوارث كبيرة و من بينها الانهيار الشامل على الطريقة السوفييتية في امريكا، وهذه الحقيقة المعروفة هي التي تفسر تناقض التصريحات والوقوف الامريكية تجاه العراق والمنطقة والعالم، وهي التي تجعلنا

نضع اصبعنا على منطقة القتل في جسد امريكا المتعب والمثلج بالجراح نتيجة انتصارات المقاومة العراقية، ويقترب انهيار الامريكى العام في العراق بانهاية ترتيبات ايران في العراق والمنطقة نتيجة اقتضاح خطتها التوسعية الاستعمارية البنية على اساس اشغال فنّ طائفية في الوطن العربي والعالم الاسلامي، لذلك فاشتا كامريكا تريد مواجهة هذا الموقف باشغال نار الفنّ في العراق وخارجه خصوصا في لبنان».

وتابع البيان «وفي ضوء هذا الوضع الاستراتيجي الخطير عاليا واقريبا من المحتل ان لجأ امريكا وايران الى عمل كبير في العراق يتمثل في تعزيز تحالفهما ضد العراق، تحت غطاء جنودهما ينتحرون للتخلص من وطمتهن في العراق، فكيف تواصل حروبا هي الاكثر تكلفة ماليا وبشريا، والاشد شراسة في تاريخ حروب امريكا؟».

سيدة عراقية تنظر الى حطام سيارة مفخخة انفجرت في بغداد امس (رويترز)



مقاتلون تابعون لجيش التحرير السوداني المتمرد في دارفور (اف ب)

## البشير تسلم رسالة من عنان ويوافق على حزم الدعم المقدمة من الامم المتحدة معارك طاحنة بين الجيش السوداني والمتمردين بدarfور

الاسبوع القادم دون عقبات او عراقيل والذي يتزامن مع استئناف اللجنة الثلاثية لاجتماعاتها لإنقاذ الدعم. وقال مدير ادارة السلام بالخارجية «ان المرحلة الثانية تعتمد على جاهزية الامم المتحدة وموافقتها بالتفاصيل فيما تمثل الحزمة الثالثة عملية مختلطة وليست قوات دولية او قوات مختلطة تمثل دعما لوجستيا وفنيا واستشاريا لقوات الاتحاد الافريقي وتزويدها بالامكانيات والمعدات».

واعلن الملقى موافقة الحكومة المبدئية على المرحلة الثالثة وقال ان هناك تقاهما تاما بين السودان والامم المتحدة يمثل فيه اتفاق ابوجا المرجعية لتحديد القوات في مرحلتها الثالثة. وفيما يتصل بالتصريحات الامريكية حول ضرورة قبول الاتحاد الافريقي في الدولية قال الملقى ان المرجعية هي الامم المتحدة وليست الادارة الامريكية واذاف ان مبعوث عنان يمثل الاسرة

الخرطوم - «القدس العربي»:

قال الجيش السوداني انه تصدى محاولة لاجتياح الخرطوم من قبل القوات الامريكية واندفع نحو مدينة جوبا شمال دارفور مساء الاربعة و اضاف في بيان اصدره امس (الخميس) ان الجيش كبد المعتمدين خسائر فادحة في الازواح والمعدات وقتل منهم مائتي فرد على رأسهم القادان تور الخلال واحمدية فيما دمرت ستة مدافع كبيرة وثمانية عشرة عربة مسلحة منها ست عشرة عربة عربية لاندكروزر تحصد مدافع وعربة يورال وعربة تانكو وقود».

في الالاته تسلم الرئيس السوداني رسالة خطية من الابن العام للامم المتحدة كوفي عنان تتصل بحزم دعم المنظمة الدولية للاتحاد الافريقي في مراحلها الثلاث لتعزيز السلام في دارفور، وعبر مبعوث عنان السيد احمدو ولد عبدالله عقب لقائه البشير امس الخميس عن معاناته بتسليم الرسالة وموافقة البشير الايجابية مقدمة القوات المتمسك التام بان لا مفاوضات مع امريكا الا بعد ان تقبل بشروط المقاومة واهمها الانسحاب الكامل وغير المشروط من العراق والاتفاق على وقف الحروب العراقية كمشمل شرعي ووحيد لشعب العراق.

ان حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي يعيد التاكيد على ان المقاومة والحزب قادران على احباط المخطط الجديد ودرحه كليا، ليس فقط لان المقاومة مدعومة بالكامل من الشعب بل ايضا لان العدو المتعدد الرؤوس استخدم اقصى ما عنده منذ الغزو وحتى الان، ومع ذلك هزيمته بالمقاومة في المعارك الكبرى التي حدثت.

ما يحتاجه العراق الان هو تمكين الوحدة بين فصائل المقاومة المسلحة كافة وتجنب كل ما من شأنه خلق الفتن والخلافات الداخلية. ان الحركة الوطنية العراقية ترضع املها بالانسحاب الفوري على وحدة المقاومة المسلحة، على وعي وحملة تقوية كواكبها، ومن بين اهم متطلبات تكوين وعي حقيقي مشترك بين جميع الجاهدين يؤمن النصر معرفة ما يريد العدو حقيقة وليس ما نظن انه يريد، وهذا الوعي يفرض ضرورة التشاور على نحو اعمق بين الفصائل العراقية المناهضة لاحتلال العراق.

وقال احمدو ان رسالة الامين العام للامم المتحدة تضمنت الموافقة على ان ياتي اجتماع اديس ابابا في السادس عشر من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وما تم في اجتماع مجلس الامن والسلم الافريقي بابوجا نهاية الشهر الماضي مشيرا الى اهمية قيام المنظمة الدولية بالتعاون مع الاتحاد الافريقي لتفادي الاتفاقيات على ارض الواقع.

في ذلك اكد الصادق الملقى مدير ادارة السلام بوزارة الخارجية موافقة الحكومة على خطة الامم المتحدة لدعم الاتحاد الافريقي في دارفور، واذاف ان الحزمة الاولى للدعم سيبدأ تنفيذها

الخرطوم - «القدس العربي»:

انتهت اللجان المكلفة بالتحقيق في قضية اغتيال رئيس تحرير صحيفة «الوفاق» محمد طه محمد احمد اعمالها وسلمت امس ملف الدعوى الجنائية لوزير العدل محمد علي الرضي الذي اعلن عزمه الفوري على اصدار قرار بتشكيل لجنة من خمسة مستشارين لتتولى تقييم البلاغ وتوجيه التهم حسب نص المادة 19 من قانون الاجراءات الجنائية خلال اسبوع واحد من تاريخ تشكيلها، وقال الرضي عقب تسلمه ملف الدعوى من المدعي العام صلاح ابو زيد ان عدد المتهمين في البلاغ يصل الى 25 متما بين امرأتان.

في حين يبلغ عدد الشهود 43 شاهدا بينهم فنيو تشريح و اسرة المرحوم التي بلغت من الاختطاف والفريق الذي تحدى والمبلعون من

## الجيش الامريكى يستعد للاعلان عن الاتهامات في قضية حديثة

كامب بندلتون (كاليفورنيا) من دان ويتكومب:

من المتوقع ان يعلن الجيش الامريكى امس الاتهامات الموجهة لمجموعة من افراد مشاة البحرية الامريكية في حادثة قتل 24 مدنيا عرزل في بلدة حديثة بالعراق بعد التحقيق في الواقعة التي وصفها شهود عراقيون بانها مذبة. ويعقد كولونيل من مشاة البحرية مؤتمرا صحافيا الساعة الرابعة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (2100) بتوقيت غرينيتش) في كامب بندلتون بكاليفورنيا لمناقشة القضية، وقالت مصادر، انه سيعلن الاتهامات التي يحتمل ان يكون من بينها تهمة القتل

الدولية والتي تعذر الولايات المتحدة جزءا منها، وأشار الى البيان الرئاسي لمجلس الامن الذي تبني فيه قرارات مجلس السلم والامن الافريقي في اجتماع ابوجا امس اول و قال «نحن لا نتلقى اشارات او تعليمات او توجيهات من واشنطن، نحن في تقاهم تام مع الامم المتحدة، وما يرد من واشنطن من تصريحات شان يخصهم».

من جانبه بحث احمدو ولد عبدالله المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة مع بعثة الاتحاد الافريقي في الخرطوم اآخر التطورات في دارفور خاصة المتعلقة بتشنيط الجهود للدفع بالعملية السياسية مؤكديا على اهمية الشراكة بين الاتحاد الافريقي والامم المتحدة لتحقيق السلام والاستقرار في

واستعرض الطرفان نتائج المشاورات التي تمخضت عن اجتماع اديس ابابا في السادس عشر من



الرئيس عمر البشير

## لجان التحقيق في قضية مقتل رئيس تحرير صحيفة «الوفاق» السودانية تنهي اعمالها وتقدم الاوراق للمحكمة

ويصبح الامر في يد المحكمة المختصة. وعن طول فترة التحريات في الجريمة قال ان التحريات كانت دقيقة في جريمة كان فيها قدر كبير من الغموض ومعالم غير واضحة مما ينفي عنها طول الفترة. تجدر الاشارة الى ان صلاح الدين ابو زيد المدعي العام اكاد قد تسلم صباح امس من اللواء شرطة عابدين الطاهر مدير الباحث المركزية الجنائية ورئيس لجنة التحري والعميد شرطة عبدالرحيم احمد الربيع مدير التحقيق الجنائي ملف الدعوى رقم 5940 الخاص بمقتل الصحافي محمد طه محمد احمد قبل ان يقوم بتسليمه لوزير العدل. من ناحية اخرى ذكرت مصادر مطلعة ان مولانا بايكر عبد اللطيف رئيس النيابة العامة بولاية الخرطوم سيتولى رئاسة فريق المستشارين المناط به تقييم البلاغ.

## الجيش الامريكى يستعد للاعلان عن الاتهامات في قضية حديثة

بعد 96 كيلومترا شمالي بغداد، ويشك محامو الدفاع في هذه الرواية ويقولون ان الرجال من الكتبية الثالثة بالفوج الاول بالفرقة الاولى لشاة البحرية خصوصا معركة حامية في حديثة اثر انفجار قنبلة وان المدنيين ربما قتلوا اثناء هذه الفوضى، وأجرى تحقيقان واقعة حديثة احدهما ركز حول حادثة القتل بالبرصاء والآخر حول الاجراءات التي اتخذت بحق مشاة البحرية فيما بعد. وكان الرئيس الامريكى جورج بوش قد تعهد في وقت سابق هذا العام بمعاينة من يدان من افراد مشاة البحرية بقتل مدنيين عراقيين، ووصف رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي حادثة القتل في حديثة بانها جريمة بشعة»، (رويترز)